

|| | الحلقة 22 || |

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معشر المشاهدين والمشاهدات في حلقة تتمة لحلقة مضت جرى الحديث فيها عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرر ان من الاصول العظيمة لاهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

سلامة قلوبهم من الغل والحقد والشحناء وسلامة السنتهم من السب واللعن والشتم والقذف وهكذا وصف الله تعالى عباده المؤمنين حين ذكر اطباقهم في سورة الحشر فذكر المهاجرين فقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله - [00:01:18](#)

اولئك هم الصادقون ثم ثنى بالانصار فقال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:01:51](#)

امي قشح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم ثلث بالتابعين فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف - [00:02:07](#)

الرحيم هذا حال الامة لاحقها مع سابقها هذا حال التابعين وتابعيهم باحسان مع من سبقهم من المهاجرين والانصار الدعاء لهم والترضي عنهم ومحبتهم وموالاتهم ذلك ان المؤمنين امة واحدة ولو تباعدت الاقطار والازمان. قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم - [00:02:27](#)

اولياء بعض وقال نبينا صلى الله عليه وسلم في شأن خصومة عارضة جرت بين صاحبيين احدهما سابق بالاسلام والاخر اسلم بعد الفتح فحين جرت مشادة او ملاسنة بين خالد بن الوليد رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف وهو من السابقين الى الاسلام رضي الله عنه - [00:02:56](#)

فقال خالد ما بالك يا اصحاب محمد تستيطلون علينا بايام سبقتمونا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما بلغت تلك المقالة الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا اصحابي - [00:03:27](#)

فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيحة لا تسبوا اصحابي. اذا هذا كلام يوجه لصحابي تأخر اسلامه في حق صحابي تقدم اسلامه - [00:03:47](#)

فما بال من ليس بصحابي فما بال من ليس بسني بل كان مبتدعا كما هو حال الرافضة عليهم من الله ما يستحقون. الذين اتخذوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غرضا - [00:04:07](#)

واعمل السنتهم اوغروا صدورهم ببغضهم فانهم لم يزالوا ينالون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصقون بهم شتى التهم وربما استغلوا احداثا جرت في زمن الفتنة اوغروا بها الصدور ونفروا بها الدهماء عن اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

ومن المعلوم تاريخيا انه قد جرى بين بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتن وخطوب ولكن تلك الفتن كان مآلها فيما بينهم رضي الله عنهم الى ان يقول بعضهم عن بعض - [00:04:55](#)

اني لارجو ان اكون انا وفلان كما قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم فيما جرى بينهم من فتن وقعة الجمل وصفين - [00:05:14](#)

كان كل منهم مجتهد ولكنهم اصابوا وخطأوا ولذلك فان الاثار المروية في مساوئهم التي ينقلها من ينقلها من المصنفين تنقسم الى ثلاثة اقسام منها ما هو كذب محض مما اختلقته الرافضة قبحهم الله وشينوا به صورتهم ودسوه في كتب التاريخ - [00:05:32](#)

ولهم في هذا شأن كبير فان منهم والضاعون كذابون دجالون كابي مخنف لوط ابن ابن يحيى الذي نقل عنه الطبري وغيره في التواريخ اه قصص واحاديث اه الفتنة فانه شيعي جلد محترق كما قال عنه الذهبي - [00:06:02](#)

فهذه الروايات مكذوبة من اصلها. ترد على قائلها ولا تجوز روايتها اللهم الا للتنبيه على بطلانها واما النوع الثاني منها فاصلها صحيح وقد زيد فيه ونقص. اي انه قد دخله التحريف - [00:06:30](#)

وربما كان اصل القصة صحيحا كما نقطع بان بانه قد وقعت وقعة الجمل وحادثة التحكيم وما اشبه ذلك بل ان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر فيما اخبر به من - [00:06:50](#)

الغيب التي اطلعه الله تعالى عليها ان مثل ذلك يقع فهذا القدر لا شك في ثبوته لكن ايدي التحريف قد زادت فيه ونقصت وازادت مقولات وافسدت الصورة حتى خرج الامر على غير حقيقته - [00:07:10](#)

فلا بد من الحذر والتنبيه لهذه الاضافات وعدم الاسترسال والتصديق لكل ما يروى في هذا المقام واما النوع الثالث امر ربما كان حقا وذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم بشر - [00:07:30](#)

غير معصومين فقد يلحقهم ما يلحق البشر من آآ المعصية او الغفلة او غير ذلك لكن هذا القدر نزر يسير بجنب فضائلهم وسوابقهم فان لهم من الحسنات الماحية ما ليس لغيرهم - [00:07:50](#)

لهم فضل الصحبة التي لا يشاركون احد فيها ولهم ايضا فضل النصرة ولهم فضل الهجرة فقد خرجوا من ديارهم واموالهم مهاجرين لله ورسوله ولهم فضل النصرة حيث بذلوا اموالهم ودماءهم نصرة لله ورسوله - [00:08:11](#)

ومن ذلك الجهاد في سبيل الله فقد عرظوا صدورهم واعناقهم للعرب والعجم بذلوا اموالهم في سبيل الله ولهم ايضا من الاعمال الصالحة ما لا يبلغه احد ممن كان بعدهم كما في قوله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم - [00:08:39](#)

نصيفه والمد هو ربع الصاع ونصيفه نصفه. اي ثمن الصاع فثمان الصاع من واحد من الصحابة يفوق لو ان احدا ممن بعدهم انفق مثل جبل احد ذهبيا فيا له من فضل عظيم يجعل ما ينسب اليهم ان كان حقا نزر يسير مغمور بجنب فضائلهم - [00:09:08](#)

فلا بد من احسان الظن باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقاد ان ما صدر منهم ان صدر وثبت صدوره انه مغفور له وان لهم من الحسنات الماحية او ان يكون اصابهم من البلاء في انفسهم او اموالهم - [00:09:36](#)

ما يكفر الله تعالى به تلك الخطايا وبهذا يتحقق للمؤمنين ولاهل السنة على وجه الخصوص سلامة الصدور والاسنة اهل السنة والجماعة امة واحدة يدعو بعضهم لبعض بالمغفرة والرحمة بخلاف اصحاب البدع - [00:09:57](#)

فان اهل البدع والعياذ بالله يلعن بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا ولهذا قيل في الامثال المضروبة لو قيل لليهود من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب موسى ولو قيل للنصارى من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب عيسى. ولو قيل للرافضة من شر ملتكم؟ لقالوا اصحاب محمد - [00:10:19](#)

عجبا لهم فقوم اختارهم الله تعالى بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم عن علم وحكمة واقامهم بين يديه وكانوا وزراء واصحابه يغدوا ويروح معهم كيف يكونون على هذا الوصف الذي ادعاه الروافض عليهم من الله ما - [00:10:44](#)

وهؤلاء الروافض قد غلوا غلوا شنيعا في علي رضي الله عنه وال البيت حتى انزلوا عليا ذريته فوق منزلتهم وخلعوا عليهم من اللقب ما لا يكون الا للانبياء. بل في بعض الاحيان ما لا يكون الا لله عز وجل - [00:11:06](#)

واتوا بهتاناً عظيماً وعلى النقيض منهم الخوارج اهل الجفاء الذين قاتلوا عليا رضي الله عنه ومن معه من المهاجرين والانصار

واستحلوا دماءهم وكفروهم فلذلك كان اهل السنة والجماعة وسطا بين طرفين - [00:11:33](#)
بين الروافض الذين غلوا في علي وال البيت وبين النواصب الذين ناصبوا عليا وسائر الصحابة العداء فكان اهل السنة والجماعة بحمد
الله طريقهم وسط ومنهجهم معتدل يترضون على جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينزلونهم منازلهم ويحفظون -
[00:11:55](#)

ولهم فضائلهم ولا يسيئون الظن باحد منهم ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم في قصة حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه لما
وشى بامر مسيره الى مكة لقريش - [00:12:19](#)
وكشف الله لنبيه صلى الله عليه وسلم امره انضرع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحمية دينية وقال يا رسول الله مرني فلأضرب
عنق فلقد نافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت -
[00:12:38](#)

فنسأل الله العظيم ان يجمعنا بصحابة رسوله صلى الله عليه وسلم الكرام وان يرزقنا حسن الظن بهم وان يجمعنا بهم في جنات
النعيم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:02](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:13:25](#)